رسالة في علم التوحيد

الباجوري

رسالة فى علم التوحيد ، تأليف الباجورى ، إبراهيم
ابن محمد ١٢٧٧هـ . خط القرن الرابع
عشر الهجرى تقديرا .
٥ ق مختلفة المسطره ٢٣×١٧سم

نسخه جيده ، خطها فارسى وسط ، طبع
الاعلام ١ : ٦٦ معجم المطبوعات ١ : ٥٠٧
١ - اصول الدين . أ - المؤلف .
ب - تاريخ النسخ .

وبعد شريف السلام التام ورحمة الله وبركاته على الدوام

السلام عليكم

رسالة في علم التوحيد

للباجوري

هذه رسالة في علم التوحيد
للعلامة الفهامة العبريد
الشيخ الأسلام الباجوري
رحمه الله تعالى
الباري
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبعد فيقول الفقير المرحمة ربه الحقير
البصر ابراهيم الباجوري ذو التقصير طلب مني بعض الأ
خوان اصلح الله لي ولهم الحال والشان ان اكتب له
رسالة تشتمل على صفات المولى واضدادها وما يجوز
في حقه تعالى وعلى ما يجب في حق الرسل وما يستحيل
في حقهم وما يجوز فاجبته الى ذلك فقلت
وبالله التوفيق يجب على كل مكلف ان يعرف ما
يجب في حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز فيجب
في حقه تعالى الوجود وضده العدم والدليل على ذلك
وجود هذه المخلوقات ويجب في حقه تعالى القدم ومعناه

انه تعالى الاول له وضده الحدوث والدليل على ذلك انه لو كان
حادثا لاحتاج الى محدث وهو محال ويجب في حقه تعالى
البقاء ومعناه انه تعالى الاخر له والدليل على ذلك انه لو كان
فانيا لكان حادثا وهو محال ويجب في حقه تعالى المخالفات
للحوادث ومعناه انه تعالى ليس مماثلا للحوادث فليس له يد
ولا عين ولا اذن ولا غير ذلك من صفات الحوادث وضدها
المماثلة والدليل على ذلك انه لو كان مماثلا للحوادث لكان
حادثا وهو محال ويجب في حقه تعالى القيام بالنفس
ومعناه انه تعالى لا يفتقر الى محل ولا الى مخصص وضده الاحتياج
الى المحل والمخصص والدليل على ذلك انه لو احتاج الى محل لكان
صفته وكونه صفة محال ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا

وكونه

وكونه حادثا محال ويجب في حقه تعالى الوحدانية في الذات وفي
الصفات وفي الافعال ومعنى الوحدانية في الذات انها ليست
مركبة من اجزاء متعددة ومعنى الوحدانية في الصفات
انه تعالى له ليس له صفات فاكثر من جنس واحد كقدرتين
وهكذا وليس لغيره صفة تشابه صفته تعالى ومعنى
الوحدانية في الافعال انه ليس لغيره فعل من الافعال وضدها
التعدد والدليل على ذلك انه لو كان متعددا لم يوجد شيء من
هذه المخلوقات ويجب في حقه تعالى القدرة وهي صفة قديمة
قائمة بذاته تعالى يوجد بها ويعدم وضدها العجز والدليل على
ذلك انه لو كان عاجزا لم يوجد شيء من هذه المخلوقات
ويجب في حقه تعالى الارادة وهي صفة قديمة بذاته تعالى
يخصص بها الممكن بالوجود او بالعدم او بالغنى او بالفقر او بالعلم

او باجهل الى غير ذلك وضدها الكراهة والدليل على ذلك انه
لو كان كارها لكان عاجزا وكونه عاجزا محال ويجب في حقه
تعالى العلم وهي صفة قديمة قائمة بذاته تعالى يعلم بها الا
اشياء وضدها الجهل والدليل على ذلك انه لو كان جاهلا لم يكن
مريدا وهو محال ويجب في حقه تعالى الحياة وهي صفة قديمة
قائمة بذاته تعالى تصح له ان يتصف بالعلم وغيره من الصفات
وضدها الموت والدليل على ذلك انه لو كان ميتا لم يكن قادرا
ولا مريدا ولا عالما وهو محال ويجب في حقه تعالى السمع
والبصر وهما صفتان قديمتان قائمتان بذاته تعالى
ينكشف بهما الوجود وضدهما الصمم والعمى والدليل على
ذلك قوله تعالى وهو السميع البصير ويجب في حقه تعالى

الكلام

الكلام وهو صفة قديمة قائمة بذاته تعالى ليست بحرف ولا صوت
وضدها البكم وهو الخرس والدليل على ذلك قوله وكلم الله موسى تكليما
ويجب في حقه تعالى كونه قادرا وضدها كونه عاجزا والدليل على
ذلك دليل القدرة ويجب في حقه تعالى كونه مريدا وضدها
كونه كارها والدليل على ذلك دليل الارادة ويجب في حقه تعالى
كونه عالما وضدها كونه جاهلا والدليل على ذلك دليل الحيات
ويجب في حقه تعالى كونه سميعا بصيرا وضدها كونه اصم وكونه
اعمى والدليل على ذلك دليل السمع ودليل البصر ويجب في حقه تعالى
كونه متكلما وضدها كونه ابكم والدليل على ذلك دليل الكلام والجائز
في حقه تعالى فعل كل ممكن او تركه والدليل على ذلك انه لو وجب عليه
سبحانه وتعالى فعل شيء او تركه لصار جائزا واجبا او مستحيلا وهو
محال ويجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام الصدق وضدها

الكذب والدليل على ذلك انهم لو كذبوا لكان خبر الله سبحانه وتعالى كاذبا
وهو محال ويجب في حقهم عليهم الصلاة والسلام الأمانة وضدها
الخيانة والدليل على ذلك انهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه لكانوا مأ
مورين بمثل ذلك ولا يصح ان يؤمر بمحرم او مكروه ويجب في حقهم
عليهم الصلاة والسلام تبليغ ما امروا بتبليغه للخلق وضدها
كتمان ذلك والدليل على ذلك انهم لو كتموا شيئا مما امروا بتبليغه
لكنا مامورين بكتمان العلم ولا يصح ان يؤمر به لان كاتم العلم ملعون
ويجب في حقهم عليهم الصلاة والسلام الفطانة وضدها البلادة
والدليل على ذلك انه لو انتفت عنهم الفطانة لما قدروا ان يقيموا
حجة على الخصم وهو محال لأن القرآن دل في مواضع كثيرة
على اقامتهم الحجة على الخصم والجائز في حقهم عليهم الصلاة
والسلام الأعراض البشرية التى لاتؤدي الى نقص في

مداركهم

مداركهم العلية كالمرض ونحوه والدليل على ذلك مشاهدتها بهم
عليهم الصلاة والسلام خاتمة يجب على الشخص
ان يعرف نسبه صلى الله عليه وسلم من جهة ابيه ومن
جهة امه فاما نسبه صلى الله عليه وسلم من جهة
ابيه فهو سيدنا محمد ابن عبدالله ابن عبدالمطلب ابن هاشم
ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب
ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن
عدنان وليس فيما بعده الى ادم عليه الصلاة والسلام طريق صحيح
فيما ينقل واما نسبه صلى الله عليه وسلم من جهة امه فهو سيدنا
محمد ابن امنة بنت وهب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب
فتجتمع معه صلى الله عليه وسلم في جده كلاب ومما يجب ايضا ان
يعلم ان له حوضا وانه صلى الله عليه وسلم يشفع في فصل القضاء

وهذه الشفاعة مختصة به صلى الله عليه وسلم ومما يجب ايضا
ان يعرف الرسل المذكورة في القران تفصيلا واما غيرهم فيجب
عليه ان يعرفهم اجمالا وقد نظم بعضهم الأنبياء التي تجب معرفتهم
تفصيلا فقال حتم على كل ذي التكليف معرفة بالنبياء على
التفصيل قد علموا في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى
سبعة وهم ادريس هود شعيب صالح وكذا ذو الكفل آدم
بالمختار قد ختموا ومما يجب ومما يجب ايضا اعتقاده
ايضا ان قرانه افضل القران ثم القران الذي بعده ثم القران الذي بعده
وينبغي للشخص ان يعرف اولاده صلى الله عليه وسلم على الصحيح وهو
سيدنا القاسم وسيدتنا زينب وسيدتنا رقيه وسيدتنا فاطمه
وسيدتنا ام كلثوم وسيدنا عبد الله وهو الملقب بالطيب والطاهر
وسيدنا ابراهيم وكلهم من ستنا خديجه الكبرى الا ابراهيم من ماريه
القبطيه وهذا اخر ما تيسر والله من فضله وكرمه والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين